

نور والسيد ملاك



تأليف: محمد سيد عبد التواب
رسوم: بسنت أشرف داوود

دار نهضة مصر

نور و السيد ظلام

رسوم: بسنت أشرف داوود

تأليف: محمد سيد عبد التواب




هل لديكم صديقة مميزة مثلي؟

أنا لدي صديقة! اسمها «نادية» وهي صديقتي المفضلة، هي جدتي،

اعتدت أن أجلس معها طوال الوقت بعد أن أنتهي من واجباتي المدرسية؛ نسيْتُ أن أخبركم أنني في الصف الثالث، عمري تسع سنوات كاملة، أحب القراءة جدًا وبخاصة قصص المغامرات، ولعبتي المفضلة هي السباحة.







فَقَدْ كُنْتُ أَشْعُرُ بِالْخَوْفِ
مِنَ الظُّلَامِ،

عِنْدِي سِرٌّ
لَا أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا
نَادِيَّةٌ،

كُنْتُ أَشْعُرُ بِالْقَلْقَلِ كُلَّ لَيْلَةٍ مَعَ بَدَايَةِ غُرُوبِ الشَّمْسِ،
تَتَنَابُنِي الْأَفْكَارُ دَائِمًا أَنَّ هُنَاكَ **وَحُوشًا** تَعِيشُ تَحْتَ سَرِيرِي.

لَكِنَّ جَدَّتِي دَائِمًا تَمْنَحُنِي حِصْنَهَا الدَّاخِلِيَّ ثُمَّ تَأْخُذُنِي مِنْ
يَدِي إِلَى غُرْفَتِي قَائِلَةً: **«تُصْبِحُ عَلَى خَيْرٍ يَا نُور»**.

وَرِغْمَ أَنِّي رَأَيْتُ فِي الظُّلَامِ أَشْيَاءَ غَرِيبَةً وَزَوْاحِفَ **وَحُوشًا**...
فَأَنْنِي كُنْتُ أَقُولُ دَائِمًا بِمَنْتَهَى الشَّجَاعَةِ:



وانت من أهله، ليلة سعيدة.

وتقوم بإطفاء النور...

ومع تباعدِ خطواتها بعدَ غلقِ البابِ، كان الخوفُ يتسللُ إلى
نَفْسِي، فَأَنْهَضُ مُسْرَعًا، لَكِي أَضِيءَ النورَ.. ذَاتَ لَيْلَةٍ كُنْتُ نَسِيتُ أَنِّي
وَضَعْتُ قِصَّةَ **السندبادِ البحريِّ** التي أهداها لي أَبِي مِنْذُ
يَوْمَيْنِ بِجِوَارِ سَرِيرِي.

وَعِنْدَمَا وَقَعَتِ الْقِصَّةُ بِالْقَرَبِ مِنَ السَّرِيرِ، مَدَدْتُ يَدِي لَكِي أُمْسِكَ
بِالْكِتَابِ وَكُلِّي خَوْفٌ؛

فوجدتُ شيئاً
غريباً؛

نورًا خافتًا ضعيفًا يأتي من الكتابِ
واردادتُ دَهْشَتِي عِنْدَمَا سَمِعْتُ صَوْتًا خافتًا يُنادِي عَلَيَّ مِنْ دَاخِلِ الْكِتَابِ



هَيَّا ارْكَبْ
بسرعة!!



من؟ ماذا أركب؟ سندباد، ماذا تريد؟

هيا نغم بمغامرة معاً في البحر... هيا لا تخف.

قبل أن أفكر وضعت رجلي في المركب وانطلقت في بحر

مظلم هائج،

شعرت بخوفي أكثر لكنَّ السندباد قال لي:



كُنْتُ أَخَافُ
مِثْلَكَ فِي كُلِّ رَحْلَةٍ
أَقُومُ بِهَا.
وَلَكِنِّي كُنْتُ أَتَغَلَّبُ
عَلَيْهِ دَائِمًا
بِمَوَاجَهَتِهِ.



لم يكمل السند باد كلمته، فقد بدأ المركب في الترنح والماء يأتي من
كل مكان حتى كدنا نغرق لولا أننا تشببنا بلوح خشبي، حتى وصلنا إلى
جزيرة مظلمة لا نرى شيئاً فيها من سدة الظلام.

ومع أول خطواتنا عليها
سمِعنا تردد صوت عميق وقوي.
حملة الظلام الذي يغطي كل شيء

من جاء إلى جزيرة الظلام؟



أنا سيد الجزيرة، أنا السيد ظلام

أصيب الجميع بعدم القدرة على الرؤية مادمت حاضراً.

لم أتمالك نفسي من الخوف والرعب، وبطريقة تلقائية
وضعت يدي على عيني وأنا لا أرى شيئاً.

في تلك اللحظة اقترب مني السندباد وهو يهمس:



نور... نور

لا تَرى بسببِ

الظلام؟!

وأُخرج من جيبه مصباحًا صغيرًا، وهو يقول:
انظُرْ أنتِ تَرى،

وبداً يوجّه المصباح في اتجاه الصوت، وكانت المفاجأة

أن السيد ظلام قد اختفى خلف شجرة ضخمة كبيرة
وهو يقول بصوتٍ ضعيفٍ:

مَنْ أَنْتُمْ؟ أَرْجوكِ أَطْفِي المصباحَ لأنِّي أشعرُ بالخوفِ منه...

أنصتَ **نور** بدهشةٍ لكلام السيد ظلام.

هل قلتَ إنك تخافُ مثلنا؟!

يا لها من
مفاجأة!







في تلك اللحظة عادتِ الجَدَّةُ لتطمئنَّ أنَّ
نور قد نامَ، وتطفئُ النورَ الذي يتركُه دائماً.

وكم كانتْ دهشتُها كبيرةً حينَما وجدتْ **نور** يجلسُ على الأرضِ بالقربِ
من السريرِ معَ كتابِ **السندباد** وهو يرددُ:

الظلامُ يخافُ أيضًا !!!

- نور.. نور، ألم تَنَمُ بعدُ؟
- سَنَامُ حَالًا.. وَأَنَا أَهْمُشُ بِصَوْتِ غَيْرِ مَسْمُوعٍ؛
الظَّلَامُ نَفْسُهُ يَخَافُ أَحْيَانًا.



نور والسيد ظلام

تأليف: محمد سيد عبد التواب

رسوم: بسنت أشرف داوود

إشراف عام: داليا محمد إبراهيم

عبد التواب، محمد سيد.

نور والسيد ظلام / تأليف محمد سيد عبد التواب؛ رسوم بسنت أشرف داوود. - الجيزة: دار نهضة مصر للنشر، 2023.

24 ص: 22 × 22 سم.

تدمك: 4-6235-14-977-978

1. قصص الأطفال.

أ. داوود، بسنت أشرف (رسم)

ب. العنوان.

813,02

جميع الحقوق محفوظة © لدار نهضة مصر للنشر

يحظر طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين
أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية
أو بالتصوير أو خلاف ذلك إلا بإذن كتابي صريح من الناشر.

الترقيم الدولي: 4-6235-14-977-978

رقم الإيداع: 2023/19727

طبعة: يناير 2024

تليفون: 02 33472864 - 33466434

فاكس: 02 33462576

خدمة العملاء: 16766

Website: www.nahdetmisr.com

E-mail: publishing@nahdetmisr.com



نهضة مصر

للنشر

أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة 1938

2 شارع أحمد عرابي -

المهندسين - الجيزة